

Emotional intelligence and psychological well-being among a sample of academically outstanding students at King Abdul-Aziz University in Jeddah

Asayel Khaloufah Al-Shehri

Nawal Abdullah Al-Dhabiban

King Abdul-Aziz University || KSA

Abstract: The study aims to identify the nature of the relationship between emotional intelligence and psychological well-being among academically superior students at King Abdul-Aziz University in Jeddah. The researcher adopted the approach The descriptive application of the study. and the study sample consisted of (210) male and female students. and the emotional intelligence scale prepared by Rasha Abdel Fattah Al-Didi (2005). and the psychological well-being scale prepared by Eman Al-Serimani (2015) was used. A statistically significant relationship between emotional intelligence and psychological well-being. there are no statistically significant differences between the average scores of academically superior students in the emotional intelligence scale and psychological well-being scale according to the variables (stage, gender, specialization, academic rate). and the study recommended the need to apply the study to another category from the categories of special education such as people with special needs in different educational stages.

Keywords: Emotional intelligence, psychological well-being, outstanding students, King Abdul-Aziz University.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة

أصايل خلوفه الشهري

نوال عبد الله الضبيبان

جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من (210) طالب وطالبة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تطبيق الدراسة، وتم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد رشا عبد الفتاح الديدي (2005)، ومقياس الرفاهية النفسية من إعداد ايمان سرمني (2015) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الرفاهية النفسية وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي)، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيقها على فئة أخرى من فئات التربية الخاصة كذوي الاحتياجات الخاصة بالمراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الرفاهية النفسية، المتفوقين أكاديمياً، جامعة الملك عبد العزيز.

المقدمة.

يركز علم النفس التقليدي على فهم ومعالجة السلوك الإنسان ومحاولة تعديله، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من التوجهات الحديثة، والتي من أهمها علم النفس الإيجابي، حيث يركز على فهم سلوك الأفراد الذين يعيشون في سعادة غامرة وحكمة، ولياقة نفسية وبدنية، ويساعد الأشخاص الذين لديهم مشكلات في حياتهم على اكتساب تلك القدرات، من خلال تطوير قواهم الشخصية.

ويرتبط مفهوم الذكاء الانفعالي بالإمكانات الانفعالية حيث يتم من خلالها إدراك ما ينبغي القيام به حال كونّ الانفعالات هي المسيطرة على الموقف، وطريقة كسب الوقت، وإمكانية التعبير عن الانفعالات بطريقة إيجابية، وإدارة وتنظيم الانفعالات، والتواصل الاجتماعي، والتعامل بإيجابية مع المواقف، وتحمل المسؤولية، والتعاون مع الآخرين في حل المشكلات، كما انه يساعد في كسب طرق التفكير المختلفة التي ترتبط بالجانب الدراسي، ويساعد على أداء المهام المتنوعة التي تتعلق بالأمور الدراسية والتحصيلية، وتؤثر على مستوى تفوق الطلاب. (شلول، 2021).

ويرى جولمان (Goleman) أن المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس هي المسؤولة عن تحقيق الكفاءة الانفعالية لدى المتعلمين من خلال بناء وتحسين مهارات الذكاء الانفعالي بدءاً من مرحلة الروضة، وانه لا بد من الاستفادة من نظرية الذكاء الانفعالي وتطبيقاتها العملية في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وأن الذكاء الانفعالي يبعده الذاتي والاجتماعي من أهم مهارات المتفوقين. (عمور، 2020).

ويتميز المتفوقين أكاديمياً بمجموعة من الخصائص والسمات العقلية التي تجعل منهم نمطاً متميزاً عن غيرهم مثل القدرة الفائقة على الاستدلال، وفهم المعاني، والتفكير المنطقي، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الوجدانية التي تميزهم العاديين منها: النضج الأخلاقي، والحساسية المفرطة تجاه التوقعات، إلا أن الخصائص الوجدانية قد تتأثر بالإيجاب أو السلب بناءً على مهارات الذكاء الانفعالي التي يملكها الطلبة المتفوقين أكاديمياً. (جروان، 2012).

ونجد أنه تختلف طريقة التعبير عن الرفاهية النفسية بين الأشخاص، وبين الثقافات بعضها البعض، حيث تعتبر إحدى المتغيرات الرئيسة في شخصية الفرد على اعتبار أنها تمثل أنموذجاً سلوكياً معقداً بدرجة غير بسيطة، وهي من السمات التي تفرق بين الأفراد بعضهم البعض، وتتركب من العديد من المهام والخصائص والوسائل التي تتفاعل مع بعضها البعض، وتشمل الإمكانات الذهنية، والنفسية والإدارية، والبنيان الجسماني والخصائص الوراثية، والعضوية، والحوادث التاريخية في الحياة، وتُعرف بأنها حالة مزاجية تظهر في المخ، وهي المسؤولة عن خلق المزاج والأحاسيس؛ لأنها مستقر المشاعر، وهي المسؤولة كذلك عن تلك المشاعر وتفاعلاتها. (أبو وردة، 2020).

وقد وضح تورانو وآخرون (Torrano, et.al, 2020) من خلال دراسة هدفت إلى مراجعة الأبحاث والدراسات التي تناولت الرفاهية النفسية ومدى تأثيرها على الطلاب الجامعيين، من حيث تأثيرها على مسار النمو والإنتاجية والبنية الاجتماعية والبنية الفكرية والبنية المفاهيمية، وقد وضحت نتائج الدراسة أن الرفاهية النفسية تتطور من خلال مجموعة من المتغيرات كالتنظيم الانفعالي، والذكاء الانفعالي، والخصائص الشخصية، والهوية، وخبرات الحياة، بالإضافة من أنها تحسن من جودة الحياة ومستوى التعليم، وقد كشفت العديد من الأدبيات وجود علاقة بينه وبين الرفاهية النفسية وأن الذكاء الانفعالي يعتبر منبئ بمستوى الرفاهية النفسية والتفوق الدراسي.

وقد أشارت دراسة الزهراني (2020) أن الرفاهية النفسية تؤثر على مستوى الاستقرار الفكري والنفسي ومستوى التحصيل الأكاديمي، فالرفاهية النفسية تعكس الأداء النفسي الإيجابي، فهي تحدد علاقة الفرد بذاته وتقبلها وتفرداها والوعي بها واستقلاليتها مما ينعكس بالإيجاب على مستوى إنجازه وتفوقه الدراسي. كما وضحت نتائج دراسة الطراونة (2021) تأثير الذكاء الانفعالي لطلاب الجامعة على مستوى قدراتهم في مواجهة تحديات الدراسة،

والنجاح في بيئة الدراسة والعمل الداخلية والخارجية، وذلك نظرًا لتنظيمه لقدرتهم على معالجة المعلومات ذات الطبيعة الانفعالية، وربطها بمعرفة أوسع.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة الملك عبد العزيز يوضح العلاقة بين المهوبة والتفوق ومستوى الذكاء الانفعالي.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لطبيعة الحياة الراهنة وما تتضمنه من ضغوط ومشكلات عديدة ومتنوعة، طُرحت العديد من المفاهيم النفسية الإيجابية التي تعين الإنسان على مواجهة صعوبات الحياة المختلفة، وما يشهده الحاضر من تطور في المجال العلمي والتقني والحضاري، أدى إلى زيادة الاهتمام بدراسة الطلاب المتفوقين أكاديميًا ودراسة خصائصهم من مختلف الجوانب والأبعاد والمجالات خلال أساليب علمية مقننة على توفير الرعاية الملائمة لهم بصورة مدروسة على أسس علمية ودراسات تربوية ونفسية، وتنبع مشكلة الدراسة الحالية من أهمية الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية كمتغيرات لها تأثير مباشر على مستوى تحصيل طلبة الجامعة، ولأن الذكاء العقلي العام غير كافٍ لوحده لتحقيق النجاح للفرد فضلاً عن أن معطيات مهارات الذكاء الانفعالي تعد في جوهرها أساس الشخصية المتزنة الواعية التي تمتلك القدرة على ضبط انفعالاتها، والإصرار على تحقيق الأهداف رغم المصاعب، وأهمية المرحلة الجامعية كمرحلة انتقالية بين المراهقة والبلوغ، وتأثيرها في بناء الشخصية الفردية للطلاب وتطوير مستوى تفكيره وثقافته والشعور بهويته، كذلك توسع نطاق مسئولية الجامعة من الإعداد الأكاديمي والمهني، إلى الإعداد النفسي والاجتماعي، والصحة النفسية والعقلية وتأهيل طلابها لبناء حياة حيوية سعيدة.

كما أن هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت الذكاء الانفعالي للطلاب والرفاهية النفسية وارتباطها وقوة تأثيرها ومن أهم هذه الدراسات دراسة ياسين (2014) التي تناولت الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات المصرية، ودراسة خرنوب (2016) حيث تناولت الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل، ودراسة منوخ (2020) حيث تناولت الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعات العراقيين، ودراسة علة (2020) التي قامت بدراسة علاقة الهناء النفسي بالذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعات الجزائرية، ودراسة شلول (2021) حيث ناقشت الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعات الأردنية، ودراسة الطراونة (2021) حيث تناولت الذكاء الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى كمتنبئات بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الأردنية.

ومن أهم الدراسات المحلية التي تناولت مستوى الرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة السويلم (2019) التي تم من خلالها دراسة الرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وتوصلت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى الطالبات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الرفاهية تبعًا لاختلاف الكلية والحالة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمستوى الدخل.

واستنادًا إلى ما سبق ترى الباحثة أنه نظرًا لأهمية الذكاء الانفعالي، والرفاهية النفسية كمتغيرات لها تأثير مباشر على مستوى تفوق الطلاب أكاديميًا، ونظرًا لحدثة الموضوع وقلة عدد الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على- حد علم الباحثة-، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميًا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أسئلة الدراسة:

- ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:
- السؤال الرئيسي: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك عبد العزيز؟
- ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
- 1- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي)؟
 - 2- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الرفاهية النفسية وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي)؟

فرضيات الدراسة

تفترض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك عبد العزيز.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الرفاهية النفسية وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية الدالة احصائياً بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك عبد العزيز.
2. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي).
3. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الرفاهية النفسية وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي).

أهمية الدراسة

للدراصة الحالية أهميتان نظرية وتطبيقية:

- الأهمية النظرية:
- تتناول الدراصة متغير الذكاء الانفعالي، حيث يعد عاملاً حيوياً ازدادت الحاجة إليه في الأونة الأخيرة وفي الحياة الأكاديمية، وبوصفه من أكثر المتغيرات أهمية لنجاح الفرد في حياته، ونجاح الطلبة في حياتهم الأكاديمية.
- تتناول الدراصة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً، وهم من الفئات الخاصة التي يعد الاهتمام بدراستها والاهتمام بتنمية قدراتها، بما يضمن لهم نمواً نفسياً واجتماعياً متكامل.

- تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لإجراء بحوث مستقبلية من شأنها أن تثري المكتبة البحثية في علم النفس الإيجابي والإرشادي بمزيد من الحقائق حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية مع متغيرات أخرى.

● الأهمية التطبيقية:

- من المأمول أن تفيد نتائج الدراسة الإدارة العليا لجامعة الملك عبد العزيز في تعزيز وتحسين الرفاهية النفسية لدى طلابها المتفوقين والاستفادة من قدراتهم على الإبداع والابتكار.
- من الممكن أن تفيد نتائج الدراسة قسم الإرشاد الطلابي بجامعة الملك عبد العزيز في تقديم ورش عمل ودورات تدريبية لطلابها عن الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية وارتباطهما بتحسين مستوى التحصيل الدراسي.
- تم من خلال الدراسة الحالية تقنين مقياس الذكاء الانفعالي، والرفاهية النفسية بحساب الصدق والثبات على أفراد العينة من أجل تقنين النتائج مع البيئة السعودية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: يهتم هذا البحث بالتحقق من العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية.
- الحدود البشرية: سوف تقتصر على الطلاب والطالبات المتفوقين بجامعة الملك عبد العزيز.
- الحدود المكانية: تغطي هذه الدراسة جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2021 / 2022م.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

- **الذكاء الانفعالي:** عرفَ الزهراني (2014) الذكاء الانفعالي بأنه " إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها، وقدرته على تنظيم انفعالاته وضبطها والتحكم فيها، واستخدام المعرفة الوجدانية لزيادة الدافعية ولتحسين المهارات وتطوير السلوكيات الإيجابية والتفاعل الاجتماعي والتعاطف مع مشاعرهم". (ص.765).
- وتبني الباحثة تعريف الديدي (2005) للذكاء الانفعالي: " بأنه هو قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديد فهمها جيداً واستثمارها في مشاركتهم وجدانياً، وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارة نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية" (ص.6)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.
- **الرفاهية النفسية:** عرفها جاد الرب (2013) بأنها " تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والايجابية والقدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، وإقامة روابط مع الآخرين". (ص.1).
- وتبني الباحثة تعريف سرميني (2015) للرفاهية النفسية بأنها " حالة دينامية التي يكون فيها الفرد قادراً على تطوير إمكانياته والعمل بوفرة على نحو خلاق، وبناء علاقات قوية وإيجابية مع الآخرين والمساهمة في المجتمع". (ص.4)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.
- **الطلبة المتفوقين أكاديمياً:** عرفهم أبو النصر (2004) "بأنهم أولئك الطلاب ممن لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة علمية أو أدبية وليس بالضرورة تميز هؤلاء الأفراد بمستوى مرتفع من حيث الذكاء

بالنسبة لأقرانهم، والمتفوقين هم من أثبتوا تفوقًا في التحصيل المعرفي وتمكنوا من تحقيق أعلى الدرجات التي تتجاوز 90 % من مجموع الدرجات في المرحلة التي أبدوا فيها تفوقًا علميًا". (ص.63).

○ وتعرفهم الباحثة إجرائيًا: بأنهم طلبة البكالوريوس والماجستير المتفوقين بالتخصصات الأدبية والعلمية بجامعة الملك عبد العزيز، ممن تتراوح معدلاتهم الدراسة بين 4.00-4.50 ويقابل هذا المعدل التقدير (A) و5.00-4.60 ويقابل هذا المعدل التقدير (A+).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

1- الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence:

تعود الخلفية التاريخية للذكاء الانفعالي بدايات ظهور مصطلح "الذكاء الانفعالي" إلى عام 1985 في عنوان أطروحة دكتوراه غير منشورة في مدينة سنسناتي Cincinnati بولاية أوهايو الأمريكية. ثم بقي هذا المصطلح يتردد فقط في الأوساط الأكاديمية خاصة في أبحاث ومقالات كلاً من العالمين ماير وسالوفي اللذان طورا اختبارين لقياسه، إلا أن نشر الباحث دانيال جولمان عام 1995 كتابه الأول بعنوان "الذكاء الانفعالي: لماذا يمكن أن يكون أكثر أهمية من نسبة الذكاء؟ حيث أحدث بذلك نوعًا من الثورة الثقافية في عالم التربية والأعمال وانتشر مفهوم الذكاء الانفعالي وثقافته على نطاق واسع خارج الدوائر الأكاديمية. بحيث أصبح يستقطب اهتمام الباحثين والتربويين ورجال الأعمال، كما أصبح محورًا للعديد من البحوث والدراسات النظرية والتجريبية التي كثيرًا ما وجدت طريقها للتطبيق في المدارس ومراكز تدريب القيادات الإدارية. إن جذور مفهوم الذكاء الانفعالي كأحد مكونات العقل أو النشاطات العقلية يعود إلى القرن الثامن عشر عندما قسم المفكرون والفلاسفة العقل إلى ثلاثة أقسام متباينة. كما يعتبر الذكاء الانفعالي مفهومًا له تعريفه منذ زمن طويل، فقد اهتم العلماء السيكولوجيون بدراسته، حيث أوضح "ثورندايك" أن بعض الأشخاص عندهم إمكانيات أعلى من الغير تمكنهم من تحقيق النجاحات في ارتباطاتهم الاجتماعية مع الغير، ومنها الإمكانيات الانفعالية. ثم أعطى "ويكسلر" عنايته لاختبار تنامي الإمكانيات، فقد أكد أن ثمة إمكانيات ليست معرفية هي جزء من تكوين الذكاء العام، فضلًا عن الإمكانيات المعرفية، وهي القدرات الانفعالية. وأوضح "جيلفورد" في أنموذجه (بنية العقل) من بين حديثه السلوكي تحت ما يسمى "إمكانية التعاطي مع المعلومات انفعاليًا". (Rehman, Sohail,2018, P.232)

مفهوم الذكاء الانفعالي:

يعرف بار-أون (Bar-On,2000) الذكاء الانفعالي بأنه: إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين والتحكم بها، وقدرته على استثارة دافعيته بطريقة جيدة. (أبو وردة، 2020، ص.172).

وقد ذكر عمور (2020) أن جولمان (Goleman) عرف الذكاء الانفعالي بأنه: "مجموعة من المهارات والكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال، وتشمل هذه الكفايات والمهارات خمس مجالات هي: الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، وحفز الذات، والتعاطف، والتعامل مع الآخرين أو المهارات الاجتماعية"، وفي عام 1998 نشر جولمان كتابه "العمل مع الذكاء الانفعالي" وعرض فيه إطارًا عامًا معدلًا لنظريته يتضمن أربعة أبعاد تتألف من عشرين كفاية فرعية هي:

■ الوعي الذاتي: ويضم الوعي الانفعالي الذاتي والتقييم الذاتي الدقيق والثقة بالنفس.

- إدارة الذات: وتضم الضبط الذاتي والجدارة بالثقة والوعي والتكيف والمبادرة والدافعية للتحصيل.
- الوعي الاجتماعي: ويضم التعاطف وتكييف الخدمة والوعي المؤسسي.
- إدارة العلاقات: وتضم التأثير والاتصال وإدارة الصراع والقيادية وبناء الروابط، وتغيير المحفزات، والعمل الجماعي، والتعاون. (ص.112).

ويرى جولمان أن المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس هي المسؤولة عن تحقيق الكفاءة الانفعالية لدى المتعلمين من خلال بناء وتحسين مهارات الذكاء الانفعالي بدءًا من مرحلة الروضة، وأنه لا بد من الاستفادة من نظرية الذكاء الانفعالي وتطبيقاتها العملية في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين، لاسيما أن هناك عدة مقاييس للذكاء الانفعالي تتمتع بدرجة جيدة من الخصائص السيكومترية. وأنها جميعًا تمثل الخصائص المعتمدة والمقبولة للموهوبين والمتفوقين، وأن الذكاء الانفعالي ببعديه الذاتي والاجتماعي من أهم مهارات المتفوقين. ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة الملك عبد العزيز يوضح العلاقة بين الموهبة والتفوق ومستوى الذكاء الانفعالي.

أهمية الذكاء الانفعالي:

تكمن أهمية الذكاء الانفعالي انطلاقًا مما توصلت إليه الدراسات النفسية من أن الذكاء العقلي العام غير كاف لوحده لتحقيق النجاح للفرد على صعيد المدرسة أو الأسرة أو العمل، فضلاً عن أن معطيات مهارات الذكاء الانفعالي تعد في جوهرها أساس الشخصية المتزنة الواعية التي تمتلك القدرة على ضبط انفعالاتها، والإصرار على تحقيق الأهداف رغم المصاعب، والتعاطف الوجداني مع الآخرين وامتلاك مهارات التواصل الاجتماعية، والتي تسهم جميعها في حفظ الأفراد واتزان شخصيتهم وتقديمهم، وتوظيف الذكاء الانفعالي في قطاع التعليم، ومرحلة التعليم الخاصة بالمراهقين أصبح قناعةً، وليس خيارًا لدى القائمين على النظام التربوي لما لمس هؤلاء من تأثيره في تحصيل التلميذ الدراسي، مما يعزز أهمية توظيف مهارات الذكاء الانفعالي وبرامجه في المناهج والسياسات التعليمية، مما يؤكد أهميته في تفعيل العملية التعليمية-التعلمية، ومساعدة المعلمين والمتعلمين على تحقيق ما يندشونه من الإنجاز الأكاديمي والإبداع المدرسي. (شلول، 2021، ص.186).

نظريات ونماذج الذكاء الانفعالي:

وقد وضع كل من (عمور، 2020) و(منوخ، 2020) النظريات والنماذج التي فسرت الذكاء الانفعالي وابعاده ويمكن توضيحها كالتالي:

- 1- النموذج المختلط (بار- أون): وهو أحد الأنموذجات المتصلة بالذكاء الانفعالي، حيث يعرف الذكاء الانفعالي على أنه "مكون مختلط من القدرات والمهارات والسمات الشخصية، والتي تتبلور بالممارسة الفعلية لموقف الذكاء الانفعالي، والذي يؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية".
- 2- نموذج القدرة (سالوفي وماير): هذا الأنموذج يتعامل مع الذكاء الانفعالي على أنه عدد من المهارات الفردية والذهنية عند الإنسان والتي يسعى إلى تنظيمها للرقى بالانفعال والتفكير.
- 3- نموذج (دانيال جولمان): استند دانيال جولمان عند طرحه لأنموذجه على ما قام به (سالوفي وماير)، وهو يعتبر من الأنموذجات المختلطة التي تجمع بين المهارات والسمات الذاتية.

أبعاد الذكاء الانفعالي:

للذكاء الانفعالي مجموعة من الأبعاد تمثل قدراته وهي كما وضحتها (علة، 2020، ص.199) كالاتي:

- 1- المعرفة الانفعالية: وهي إحدى القدرات الانفعالية الأساسية؛ حيث تشمل إمكانية وصف الانفعالات وتسميتها، وتعتبر الأساس الرئيس للذكاء الانفعالي، وتتضمن إمكانية الانتباه والتمييز السليم للأحاسيس الشخصية والانفعالات، والتفرقة بينها.
- 2- إدارة الانفعالات: وهي قدرات ووسائل عامة مستخدمة في أنموذجات متعددة من الأشخاص في مواضع مختلفة، وعن طريق نماذج سلوكية متعددة كوسيط يظهر فعاليته في تطوير السلوكيات. وهي تتضمن عملية الضبط الاجتماعي، والتساق، ومعرفة الصعوبات، والثقة، والإخلاص. وهي إدراك ما ينبغي القيام به حال كون الانفعالات هي المسيطرة على الموقف، وطريقة كسب الوقت، وإمكانية التعبير عن الانفعالات بطريقة إيجابية.
- 3- التحكم في الانفعالات: استطاعة المرء اتباع الأوامر وعمليات التفاوض، والتحكم في صور إبداء الانفعالات، وتقبل مقترحات ووجهات نظر وانتقادات الآخرين دون قلق، والقدرة على تحجيم العصبية والتعصب.
- 4- التعاطف: وتشمل استطاعة المرء إدراك أحاسيس الغير عن طريق نبرات أصواتهم، وانفعالهم وتعبير الوجه لديهم. فضلاً عن أن الأشخاص يبدون تعاطفًا مع غيرهم من خلال تصوير أنفسهم في نفس المواقف أو المواضع، والإحساس بما يمكن أن يعين الآخرين على حل مشكلاتهم.
- 5- التواصل: وهي إمكانية قيام المرء بالاتصال بالآخرين، وإقامة علائق اجتماعية معهم بما يشعره بالمسؤولية عن انفعالاته، ومن ثم يحافظ على تلك العلائق، فضلاً عن قدرته على الارتقاء بهذه العلائق.

2- الرفاهية النفسية Psychological Well-being

تختلف طريقة التعبير عن الرفاهية النفسية بين الأشخاص، وبين الثقافات وبعضها البعض، حيث تعتبر إحدى المتغيرات الرئيسة في شخصية الفرد على اعتبار أنها تمثل أنموذجًا سلوكيًا معقدًا بدرجة غير بسيطة، وهي حالة مزاجية تظهر في المخ، وتكون المسؤولة عن خلق المزاج والأحاسيس؛ لأنها مستقر المشاعر، وهي المسؤولة كذلك عن تلك المشاعر وتفاعلاتها من السمات التي تفرق بين الأفراد بعضهم البعض، وترتكب من عددٍ من المهام والخصائص والوسائل التي تتفاعل مع بعضها البعض، وتشمل الإمكانيات الذهنية، والنفسية والإدارية، والبنيان الجسماني والخصائص الوراثية، والعضوية، والحوادث التاريخية في الحياة (أبو وردة، 2020، ص.164).

مفهوم الرفاهية النفسية:

ينظر إلى الرفاهية النفسية على أنها استثارة متكاملة تنحصر بين مرحلة الطفولة السليمة التي تم إشباع رغباتها، وبين تحقيق احتياجات الوقت الحالي، فضلاً عن أنها أحاسيس سامية، وانفعالات جيدة يحاول المرء دائماً الوصول إليها على أنها إحدى الأهداف الرئيسة، ونستطيع القول إنها حالة نفسية جيدة توضح إحساس المرء برفاهيته النفسية؛ نتيجةً لما يجده من منابع الرفاهية النفسية الذاتية والتي تتمثل في (الصحة الجيدة، تحديد الأهداف المرجوة، والتدين، والثقة بالذات، والتفوق العلمي، والمستقبل الوظيفي الباهر). (منوخ، 2020، ص.397).

على الرغم من انشغال علماء النفس منذ فترة طويلة بمسألة الرفاهية النفسية، فإن علم النفس يثبت أن الانشغال بالبحث في ذلك المصطلح لم يكن قبيل سنة 1970، وهذا حتى وقت قصير، إلى أن صار العلماء السيكولوجيون يدرسون الرفاهية النفسية كظاهرة علمية وقضية سيكولوجية، وذلك لأنها تعتبر حالة شعورية فرحة تؤثر على مجموعة من الأحاسيس الجيدة الأخرى، مثل الرضا، والسعادة، والفرح، وتتعلق بمنهج رئيسة من الحياة بالنسبة للعائلة والوظيفة والعلائق المجتمعية، وهي العلائق التي لو نجح الإنسان في تكوينها، فإنه يشعر بالراحة والهدوء يسودان نمط حياته، فهي تشبع الإحساس بالرضا والشبع والأمن النفسيين وتحقيق الأهداف. (أبو وردة، 2020، ص.164).

يعرف ياسين (2014) الرفاهية النفسية بأنها: "شعور المرء بالسعادة والرضا عن الحياة في مجالاتها السلوكية والدينية والصحية والاجتماعية مع تحلي الفرد بالفاعلية في إدارة الذات". (ص.358).
واستنادًا إلى ما سبق من توضيح لمعنى الرفاهية النفسية ترى الباحثة أن الرفاهية النفسية غريزة بشرية مثل أن الفرد هو كائن اجتماعي بالغريزة، وبرغم هذا، فهي تتعرض لعدد من الصعوبات التي تمنع تحقيق الإنسان لمستوى الرفاهية النفسية الذي يسعى إليه ويتمناه، وان الفرد يرغب في الرفاهية بالفطرة ما دامت الظروف تحقق له إشباع احتياجاته وتطلعاته النفسية. فالناس أجمعون قد جبلوا على المجاهدة في سبيل تحقيق الرفاهية النفسية بغض النظر عن المواقف والأحاسيس التي يشعرون بها.

نظريات الرفاهية النفسية:

1- نظرية زيميرمان (Zimmerman): تقول تلك النظرية أن النشاطات تصبح ممتعة بشكل أكبر عندما تتساقق التحديات مع مستوى كفاءة الإنسان. فكلما اتسمت الأنشطة بالصعوبة لكن الأهداف المنشودة تكون شديدة الأهمية بالنسبة للمرء، فإن القيام بهذه النشاطات يكون ممتعًا، برغم الصعوبات الموجودة؛ حيث إن ذلك يولد خبرات واسعة وإيجابية للمرء. وترى هذه النظرية أن الرفاهية النفسية تعبر عن رأي الإنسان في الرفاهية النفسية من خلال خبراته الحياتية، سواءً أكان مسرورًا أو غير مسرور. إذن للإنسان هو عماد هذه النظرية؛ حيث إنه يحس بالرفاهية النفسية إذا حققت له بيئته الأيجابية السيكولوجية. فالرفاهية النفسية المقصودة هنا هي رفاهية كلية أكبر من مجموع أجزائها، وهي تستند إلى قاعدتين رئيسيتين أن يكون المرء مسرورًا في حياته بدايةً، ثم يحاول إسعاد ذاته بعد ذلك، فيسعى لوضع هدفٍ يبغى تحقيقه بشكل جدي من ناحيته، بما يضمن له تحقيق مقدارًا كبيرًا من الرفاهية السيكولوجية (أبو وردة، 2020، ص.165).

2- نظرية رايف (Ryff): توضح رايف إيجابية أحاسيس الرفاهية النفسية، وأنها تتكون من ست عناصر ذاتية الاستقلال، والتوافق البيئي، تطوير الشخصية، إيجابية العلاقات مع الغير، الأهداف الحياتية، قبول الذات. بيد أنها عادت وطرحتها مرةً أخرى، بعد إيضاحها للفرق بين أصحاب الرفاهية النفسية المرتفعة، والرفاهية النفسية المنخفضة في كل عنصر من العناصر التالية كما وضحتها (السويلم، 2019، ص.513):

1. ذاتية الاستقلال: إمكانية إثبات الذات بأكبر مستوى ممكن من المهارات والمكّنات، والنضوج الذاتي، والنظرة الإيجابية للذات.

2. التوافق البيئي: إمكانية انتقاء وتحديد المناخ الملائم لأداء الأعمال، والتمتع بالمرونة، وهذا في كافة البيئات.

3. تطوير الشخصية: إمكانية قيام الشخص بالارتقاء بمهاراته وخبراته الذاتية؛ بغية تحقيق الإثراء الذاتي.

4. إيجابية العلاقات مع الغير: استطاعة المرء تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع غيره بحيث تقوم على الثقة المتبادلة.

5. الأهداف الحياتية: ضرورة قيام المرء بتحديد هدفه ورؤيته، والعمل في سبيل الوصول للهدف بإصرار، مع التخلص من كافة المحبطات التي تعوق تحقيق الهدف.

6. قبول الذات: بمعنى تقبل الشخص لنفسه، وبذل الجهد لمحاولة تحقيق ذاته بأكبر قدر تسمح به مهاراته وخبراته ونضوجه الذاتي، والنظرة الإيجابية للذات.

3- نظرية سيلجمان (Seligman): هو الأسترالي (مارتن سيلجمان) عالم نفس، اتفق مع نموذج "رايف"، وأظهر أنه بالإمكان الارتقاء بالرفاهية النفسية للمرء، كما يمكن التنبؤ بعلاقتها بالمتغيرات الأخرى، مثل الذكاء ومستوياته، أو التحصيل العلمي، أو التفوق، ونظرية عالم النفس سيلجمان "الحديثة في الرفاهية النفسية، ذلك الأنموذج

يتألف من خمسة عناصر. (إيجابية المشاعر، الاهتمام في المسؤوليات، العلائق مع الغير، المراد أو الهدف، إتمام المهمة)، وقد قدم سيلجمان مقترحاً لتبني هذا النموذج كهدف وطني لتعزيز الرفاهية النفسية عند الأفراد، وتم تطبيق هذا النموذج في أستراليا، حيث يستند في عناصره الخمسة على جماعية العمل، والانخراط مع المجموعة، وبالتالي فإن أفضل الأماكن لقياس الرفاهية النفسية وتعزيزها يكون عن طريق هذا النموذج من خلال عناصره، أو ربطه بغيره من المتغيرات بالمؤسسات التعليمية، وأروقة العمل، والأماكن التي يتواجد بها مجموعات عمل أو تعليم. (Seligman, 2013, P. 219).

وترى الباحثة من خلال عرض النظريات السابقة للرفاهية النفسية، يمكن القول بأن الآراء حولها تنحصر في رأيين هما أنها صفة على اعتبار كونها صفة من الصفات الذاتية للمرء، والتي تفرقه عن الآخرين، فثمة الشخصية السعيدة، المتفائلة، المنفتحة، والمعقدة، وأنها حالة باعتبارها حالة هي وضعية مزاجية جيدة تعكس أحاسيس المرء الشخصية، كما أنها ربما تكون طارئة أو دائمة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات سابقة بالعربية:
 - دراسة خرنوب (2016): هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية، والذكاء الانفعالي، والتفاؤل، وتحديد مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والتفاؤل في التنبؤ بالرفاهية من جهة، وتحديد الفرق بين الجنسين في الرفاهية والذكاء الانفعالي والتفاؤل من جهة أخرى لدى طلبة الجامعة، أعتمد الباحث المنهج الوصفي في تطبيق الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (147) طالباً من طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، وتم استخدام مقياس الرفاهية النفسية لرايف ترجمة الباحثة، ومقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لمير وآخرين ترجمة الباحثة، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين درجات الطلاب من الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل، وقد أسهم اسهاماً دالاً في التباين بدرجة الرفاهية النفسية.
 - دراسة هادي (2019): سعت إلى التعرف على الإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالمستنصرية بالعراق، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الإبداع الانفعالي وبين مستوى الرفاهية النفسية من حيث الجنس والتعرف على قوة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وبين الرفاهية النفسية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تطبيق الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة، وقد قامت الباحثة بتبني مقياس للإبداع الانفعالي لأفريل (2011)، و مقياس الرفاهية النفسية من إعداد الباحثة وحساب الصدق والثبات لهم بما يتناسب مع طلبة البيئة العراقية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها، أن طلبة كلية التربية الأساسية لديهم إبداع انفعالي مرتفع، وهناك فروق دالة في الإبداع الانفعالي بين الذكور والإناث، وأن هناك فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث، ووجود ارتباط دال بين متغيرات البحث.
 - دراسة منوخ (2020):هدفت إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة تكريت بالعراق ومعرفة الفروق للذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية وفقاً لمتغير الجنس، اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسعي في تطبيق الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة، قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الرفاهية النفسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، أن

الطلبة لديهم مستوى متوسط من الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي، وهناك علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية.

- دراسة أبو وردة (2020): التي تناولت التعرف على العلاقة بين الرفاهية والذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة، اعتمد البحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (167) طفل وطفلة، من المستوى الثاني لرياض الأطفال، تم استخدام مقياس الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي من إعداد الباحثة والمتخصصين بأطفال الروضة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- دراسة كليفتون وهنريك (Clifton, Henriques, 2015): هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة جيمس ماديسون بالولايات المتحدة الأمريكية، أعتد الباحثين المنهج الوصفي، تم تطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الأولى بعينة قوامها (3829) طالبًا، أستخدم مقياس الرفاهية (WBS) كمقياس لمستوى الرفاهية النفسية، ومقياس الانحدار المتعدد لدرجات (SAT) كمقياس لمستويات الذكاء، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها توجد علاقة ارتباطية إيجابية موجبة بين مستويات الذكاء المتعددة والتي منها الذكاء الانفعالي وبين مستوى الرفاهية النفسية، أما العلاقة على مستوى الأبعاد فقد كانت إيجابية في أبعاد (إتقان البيئة، والاستقلالية) وكانت العلاقة سلبية في أبعاد (النمو الشخصي، والغرض من الحياة)، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث.

- دراسة مرزوقي وآخرون (Marzuki, et.al, 2018): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والرفاهية النفسية بين الطلاب ضعاف السمع الماليزيين. أعتد المنهج الوصفي لتطبيق الدراسة، عينة الدراسة تم اختيار مجموعة (130) طالبًا من ضعاف السمع كمشاركين من خلال أخذ عينات عشوائية بسيطة في أربعة معاهد فنية في ماليزيا. تم استخدام مقياس (Ryff) للرفاهية النفسية، ومقياس بار-أون (Bar-On: Short) للذكاء الانفعالي، ويتكون من أربعة أبعاد هي: الشخصية، والقدرة على التكيف، وإدارة الإجهاد، والمزاج العام. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها وجد أن الطلاب ضعاف السمع بشكل عام لديهم مستوى ذكاء انفعالي ورفاهية نفسية متوسط. ووجدت النتائج أيضًا أن الأبعاد الشخصية والتفاعلية بين الأشخاص والقدرة على التكيف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية، لم يتم العثور على ارتباطات بين إدارة الإجهاد وأبعاد الحالة المزاجية العامة مع الرفاهية النفسية. على الرغم من محدودية قدرتهم على التحدث والاستماع، فإن الذكاء الانفعالي بين الطلاب ضعاف السمع يلعب دورًا في تعزيز قدرتهم الفردية على التعلم وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتجربة الرفاهية النفسية الإيجابية في الحياة.

- دراسة ليو وآخرون (Liu, et.al, 2019): التي هدفت إلى التعرف على مستوى التغيير في الرفاهية النفسية لطلبة المرحلة الجامعية بالصين خلال تجربة الحياة الجامعية وتأثيرها على بعض المتغيرات والتي من أهمها المستوى التحصيلي ونجاحهم الأكاديمي، ، تم تطبيق الدراسة على (619) طالبًا، أعتد المنهج الوصفي في تطبيق الدراسة، تم استخدام مقياس الرفاهية النفسية ومقياس ضغط القلق والاكتئاب (DASS-21) كأدوات للدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمعدل الدراسي وبين مستوى الرفاهية النفسية، وتوجد فروق دالة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية حيث تزيد نسبة

الاكتئاب والقلق وتقل نسبة الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الأولى والثانية عنهم في المرحلة الثالثة والرابعة، وإن مستوى الصحة النفسية والعقلية يؤثر بشكل مباشر على مستوى التحصيل والنجاح الأكاديمي.

- دراسة بوستامانتي وآخرون (Bustamante, et.al, 2019): هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من المراهقين الإسبانيين، أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة مكونة من (646) طالبًا في الصفوف الثلاثة الثانوية، واستخدمت استبانة سمات المزاج (TMMS) لقياس مستوى الذكاء الانفعالي، واستبيان أكسفورد للسعادة ولرفاهية النفسية كمقياس للرفاهية النفسية حيث أن هذه الأدوات تم تقنينها سابقًا مع البيئة الإسبانية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الرفاهية النفسية، وأنه كلما زاد مستوى الذكاء والادراك الانفعالي زاد مستوى الرفاهية النفسية، وأن المراهقة هي المرحلة المثالية في الحياة لتشجيع تنمية القدرات الانفعالية التي تساهم في زيادة سعادة الأفراد، وانه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي أو الرفاهية النفسية.

- دراسة هيرموسو وآخرون (Hermoso, et.al, 2020): سعت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية الإسبانيين، تم اعتماد المنهج الوصفي في تطبيق الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من عينة (333) طالبًا في المدرسة الثانوية، تم استخدام مقياس السمات الوصفية للمزاج (TMMS)، ومقياس الرفاهية النفسية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها، توجد علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الانفعالي (الاهتمام العاطفي، والوضوح، والإصلاح) وبين مستوى الرفاهية النفسية ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية، وتوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، ولكن لا توجد علاقة مباشرة بين الذكاء الانفعالي وبين الأداء الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبين الرفاهية النفسية، ولكن بعض الدراسات كدراسة كليفتون وهنريك (Clifton, Henriques, 2015) تم من خلالها قياس مستويات الذكاء المتعددة والتي منها الذكاء الانفعالي، كذلك بعض الدراسات ربطت بين هذين المتغيرين وبين متغير آخر كدراسة هيرموسو وآخرون (Hermoso, et.al, 2020)، ودراسة خرنوب (2016) التي ربطت بينهم وبين التفاؤل، اتفقت أغلب الدراسات السابقة في اختيار افراد العينة من طلبة الجامعة بخلاف دراسة هيرموسو وآخرون (Hermoso, et.al, 2020) ودراسة بوستامانتي وآخرون (Bustamante, et.al, 2019) حيث تم اختيار العينة من طلبة الثانوية، ودراسة مرزوقي وآخرون (Marzuki, et.al, 2018) من طلبة المعاهد الفنية وهي توازي المرحلة الجامعية، ودراسة أبو وردة (2020) التي كانت عينتها من رياض الأطفال، تباينت الدراسات في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات فقد استخدمت بعض الدراسات مقاييس من إعداد الباحث للذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية مثل دراسة منوخ (2020) ودراسة أبو وردة (2020)، واتفقت دراسة مرزوقي وآخرون (Marzuki, et.al, 2018) ودراسة خرنوب (2016) في استخدام مقياس رايف (Ryff, 1989) للرفاهية النفسية، ودراسة هيرموسو وآخرون (Hermoso, et.al, 2020) ودراسة بوستامانتي وآخرون (Bustamante, et.al, 2019) التي استخدمت مقاييس السمات لقياس الذكاء الانفعالي كمقياس السمات الوصفية للمزاج (TMMS)، في حين استخدمت الدراسة الحالية مقياس يختلف عن الدراسات السابقة وهو مقياس الذكاء الانفعالي لرشا لديدي (2005)، ومقياس الرفاهية النفسية لإيمان سرميني (2015).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن الذي يتناسب مع أهداف البحث وفروضه، حيث تناول البحث علاقة ارتباطية للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، وعلاقة مقارنة للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية وفقاً لمتغيرات (الجنس- التخصص- المرحلة - المعدل الدراسي).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الملك عبد العزيز المتفوقين بالأقسام الأدبية والعلمية الذكور والإناث، بمرحلة البكالوريوس والماجستير.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عددهم (210) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس والماجستير، ويوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة موزعة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية. جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

المتغير	مستوى المتغير	العدد	%
الجنس	ذكر	40	19%
	أنثى	170	81%
التخصص الدراسي	أدبي	132	62.9%
	علمي	78	37.1%
المرحلة	بكالوريوس	192	91.4%
	ماجستير	18	8.6%
المعدل الدراسي	4.00-4.50	113	53.8%
	4.60-5.00	97	46.2%
المجموع		210	

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعدته رشا الديدي (2005)، و يتكون المقياس من (75) فقرة يقابل كل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً)، وتتوزع عبارات المقياس على خمس أبعاد هي (الوعي الذاتي، تنظيم الوجدان، الدافعية الشخصية، المشاركة الوجدانية، معالجة العلاقات)، تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الاتساق بين العبارات و أبعادها بين (0.88 و 0.99)، وتراوحت معاملات الاتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية بين (0.88 و 0.97)، وتم حساب الثبات ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (0.71).

ويتم تصحيح المقياس على النحو التالي: دائماً = 4، غالباً = 3، أحياناً = 2، نادراً = 1، مطلقاً = صفر، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك عدد من العبارات تصحح في الاتجاه العكسي وهي العبارات التالية (2,5,6,7,10,11,12,16,21,22,24, 32,36,39,41,48,49,50,51,52,56,58,61,62,65,67,69,71,72,75) تقلب الدرجات لتصبح دائماً = صفر، غالباً = 1، أحياناً = 2، نادراً = 3، مطلقاً = 4، وبحسب مجموع كل مقياس فرعي يحسب المجموع الكلي من خلال المقاييس الفرعية الخمس و متوسط كل استبيان فرعي هو 30 وأعلى درجة هي 60 ومتوسط درجات المقياس تتراوح بين 30 إلى 300 درجة، وتفسر الدرجات طبقاً للمستويات دون المتوسط أو حول المتوسط أو فوق المتوسط أو مرتفع.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة تكونت من (30) طالب وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

1- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق درجات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ويوضح الجدول (2) هذه النتائج، وطريقة الصدق البنائي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس كما هي النتائج في جدول (3)، نلاحظ أن معاملات الارتباط للأبعاد بالمقياس الكلي للذكاء الانفعالي مرتفعة، حيث بلغت أعلى قيمة للارتباط (0.822) بينما أقل قيمة كانت (0.516) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

جدول (2) معاملات ارتباط عبارات مقياس الذكاء الانفعالي مع البعد الذي تنتمي إليه.

العلاقة		المشاركة الوجدانية		الدافعية الشخصية		تنظيم الوجدان		الوعي الذاتي	
معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع
0.446**	5	0.375**	4	0.474**	3	0.418**	2	0.343**	1
0.379**	10	0.381**	9	0.371**	8	0.530**	7	0.737**	6
0.534**	15	0.495**	14	0.240**	13	0.413**	12	0.337**	11
0.557**	20	0.409**	19	0.543**	18	0.141**	17	0.487**	16
0.221**	25	0.341**	24	-0.058	23	0.519**	22	0.700**	21
0.383**	30	0.251**	29	0.448**	28	0.010**	27	0.352**	26
0.549**	35	0.550**	34	0.483**	33	0.649**	32	0.464**	31
0.399**	40	0.511**	39	0.452**	38	0.599**	37	0.523**	36
0.466**	45	0.571**	44	0.446**	43	0.420**	42	0.522**	41
0.513**	50	0.279**	49	0.180**	48	0.584**	47	-0.325**	46
0.545**	55	0.497**	54	0.069**	53	0.570**	52	0.643**	51
0.171**	60	0.551**	59	0.161**	58	0.113**	57	0.673**	56
0.391**	65	0.617**	64	0.293**	63	0.699**	62	0.557**	61
0.427**	70	0.385**	69	0.384**	68	0.682**	67	-0.268**	66
0.353**	75	0.557**	74	0.195**	73	0.553**	72	0.364**	71

**دالة عند مستوى (0.01)

جدول (3): قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي.

معامل الارتباط بيرسون	عدد العبارات	البعد (الدرجة الكلية)
0.741**	15	الوعي الذاتي
0.822**	15	تنظيم الوجدان
0.516**	15	الدافعية الشخصية
0.675**	15	المشاركة الوجدانية
0.804**	15	معالجة العلاقات

**دالة عند مستوى (0.01)

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات درجات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل حيث بلغ (0.854) وهو ثبات مقبول للمقياس. كما يوضح جدول (4) معاملات ثبات أبعاد المقياس التي تتراوح ما بين قيم مرتفعة في معظمها باستثناء بُعد الدافعية الشخصية فقد كان منخفض.

جدول (4): قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس.

معامل الثبات	البعد
0.660	الوعي الذاتي
0.711	تنظيم الوجدان
0.229	الدافعية الشخصية
0.653	المشاركة الوجدانية
0.669	معالجة العلاقات
0.854	المقياس ككل

ثانيًا: مقياس الرفاهية النفسية:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الرفاهية النفسية الذي أعدته إيمان سرميني (2015)، ويتكون المقياس من (60) فقرة يقابل كل فقرة ثلاث بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، وتتوزع عبارات المقياس على ستة أبعاد هي (التقدير الإيجابي للذات، الاقبال على الحياة، الصحة الجسدية، العلاقات الاجتماعية، الاتزان الانفعالي، الروحانية) تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الاتساق بين العبارات وأبعادها بين (0.322 و0.758)، وتراوحت معاملات الاتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية بين (0.831 و0.619)، وتم حساب الثبات ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (0.918)، وبطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته (0.827).

ويتم تصحيح المقياس على النحو التالي: دائمًا = 3، أحيانًا = 2، نادرًا = 1، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك عدد من العبارات تصحح في الاتجاه العكسي وهي العبارات التالية (4,5,9,11,18,22,23,26,27,29,35,37,41) فأنها تحصل على دائمًا = 1، أحيانًا = 2، نادرًا = 3، والدرجة الكلية على المقياس تتراوح بين 60 إلى 180 درجة، وتفسر الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع الرفاهية النفسية.

2- الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق درجات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتهي إليه،

ويوضح الجدول (5) هذه النتائج، وطريقة الصدق البنائي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (6) قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي، ونلاحظ من الجدول (6) أن معاملات الارتباط للأبعاد بالمقياس الكلي للرفاهية النفسية مرتفعة، حيث بلغت أعلى قيمة للارتباط (0.790) بينما أقل قيمة كانت (0.418) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق. جدول (5) معاملات ارتباط عبارات مقياس الرفاهية النفسية مع البعد الذي تنتمي إليه.

التقدير الإيجابي		الاقبال على الحياة		الصحة الجسدية		العلاقات الاجتماعية		الاتزان الانفعالي		الروحانية	
معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع
0.554**	1	0.683**	2	0.367**	3	0.184**	4	0.549**	5	0.735**	6
0.520**	7	0.480**	8	0.402**	9	0.505**	10	0.312**	11	0.710**	12
0.621**	13	0.631**	14	0.520**	15	0.432**	16	0.200**	17	0.714**	18
0.610**	19	0.568**	20	0.388**	21	0.259**	22	0.465**	23	0.748**	24
0.578**	25	-0.112	26	0.367**	27	0.563**	28	0.469**	29	0.769**	30
0.474**	31	0.500**	32	0.359**	33	0.406**	34	0.572**	35	0.736**	36
0.572**	37	0.756**	38	0.455**	39	0.458**	40	0.454**	41	0.734**	42
0.581**	43	0.694**	44	0.474**	45	0.470**	46	0.073**	47	0.711**	48
0.642**	49	0.616**	50	0.255**	51	0.628**	52	0.130**	53	0.790**	54
0.592**	55					0.490**	56	0.197**	57	0.759**	58
0.151**	59					0.627**	60				

**دالة عند مستوى (0.01)

جدول (6): قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي.

معامل الارتباط بيرسون	عدد العبارات	البعد (الدرجة الكلية)
0.742**	11	التقدير الإيجابي
0.790**	9	الاقبال على الحياة
0.681**	9	الصحة الجسدية
0.785**	11	علاقات اجتماعية
0.418**	10	الاتزان انفعالي
0.738**	10	الروحانية

**دالة عند مستوى (0.01)

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات درجات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل حيث بلغ (0.847) وهو ثبات مقبول للمقياس. كما يوضح جدول (7) معاملات ثبات أبعاد المقياس التي تتراوح ما بين قيم مرتفعة في معظمها، باستثناء بُعد الصحة الجسدية وبُعد الاتزان الانفعالي فقد كان منخفض إلا أنه بوجه عام يعتبر معامل الثبات المقياس مرتفع.

جدول (7): قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس.

معامل الثبات	البعد
0.668	التقدير الإيجابي
0.586	الاقبال على الحياة
0.219	الصحة الجسدية
0.518	علاقات اجتماعية
0.378	الاتزان انفعالي
0.890	الروحانية
0.847	المقياس ككل

إجراءات الدراسة:

تتلخص إجراءات تطبيق الدراسة الحالية وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب السابق المرتبط بمتغيرات الدراسة لتكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة وتحديد المشكلة وأهمية الدراسة.
- اختيار المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن الذي يتناسب مع أهداف البحث وفروجه.
- اختيار أدوات الدراسة المناسبة والتحقق من صدقها وثباتها.
- إرسال أداة الدراسة إلى العينة المستهدفة لجمع البيانات بإنشاء نسخة إلكترونية من مقياس الدراسة.
- تطبيق المقياس على أفراد العينة وتفرغ الاستجابات وترميزها، ثم معالجتها إحصائياً عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة (21) وذلك للتحقق من فروض وأسئلة الدراسة واستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب خصائص العينة.
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية.
- اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- نتيجة الفرض الأول: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك عبد العزيز"، ويوضح جدول (8) العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية.

جدول (8) العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الانفعالي	179.63	26.44
الرفاهية النفسية	150.64	15.30
ارتباط بيرسون	0.586	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
0.01		مستوى الدلالة
دال		الدلالة
210		العينة

**دالة عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول (8) السابق العينة المطبق عليهم مقياسي الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية وبحساب المتوسط الحسابي لمقياس الذكاء الانفعالي (179.63) والانحراف المعياري (26.44) وبحساب المتوسط الحسابي للرفاهية النفسية (150.64) والانحراف المعياري (15.30) نرفض الفرض السابق حيث إنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية وذلك لأن (ر) تساوي (0.586) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

- نتيجة الفرض الثاني: " توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مقياس الذكاء الانفعالي"، ويوضح جدول (9) الفروق وفقًا لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي). وتظهر النتائج من الجدول على العينة المطبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي كالآتي:
 - نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات وفقًا لمتغير المرحلة (البكالوريوس، الماجستير) في الذكاء الانفعالي وذلك لأن ت تساوي (0,131) وهي غير دالة إحصائية.
 - نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وذلك لأن ت تساوي (-0,143) وهي غير دالة إحصائية.
 - نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق بين أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص (علمي، أدبي) في الذكاء الانفعالي وذلك لأن ت تساوي (-0,266) وهي غير دالة إحصائية.
 - نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة وفقًا لمتغير المعدل الدراسي وذلك لأن ت تساوي (-1,161) وهي غير دالة إحصائية.

جدول (9) يوضح الفروق بين أفراد العينة في الذكاء الانفعالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى دلالة	تفسير الدلالة
بكالوريوس	192	179.05	26.225	0.131	0.897	غير دال
	18	185.88	28.682			
ذكور	40	183.62	26.995	-0.143	0.887	غير دال
	170	178.70	26.302			
علمي	78	179.58	27.661	-0.266	0.783	غير دال
	132	179.66	25.800			
أدبي	113	181.66	25.201	-1.161	0.248	غير دال
	97	177.27	27.671			

- نتيجة الفرض الثالث: " توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مقياس الرفاهية النفسية " ويوضح جدول (10) الفروق وفقًا لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي).

وتظهر النتائج من الجدول على العينة المطبق عليهم مقياس الرفاهية النفسية كالآتي:

- نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات وفقاً لمتغير (البيكالوريوس، الماجستير) في الرفاهية النفسية وذلك لأن ت تساوي (0,733) وهي غير دالة إحصائياً.
- نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية وذلك لأن ت تساوي (-0,395) وهي غير دالة إحصائياً.
- نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) في الرفاهية النفسية وذلك لأن ت تساوي (0,782) وهي غير دالة إحصائياً.
- نرفض الفرض السابق حيث إنه لا يوجد فروق في الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المعدل الدراسي وذلك لأن ت تساوي (-1,161) وهي غير دالة إحصائياً.

جدول (10) يوضح الفروق بين أفراد العينة في الرفاهية النفسية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
بكالوريوس	192	150.27	0.733	0.474	غير دال
	18	154.55			
ذكور	40	151.55	-0.395	0.695	غير دال
	170	150.42			
إناث	78	152.03	0.782	0.436	غير دال
	132	149.81			
علمي	113	152.81	0.782	0.436	غير دال
	97	148.92			
4.00-4.50					
4.60-5.00					

2- مناقشة النتائج:

تناولت الدراسة الحالية الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك عبد العزيز، وفيما يلي عرض لمناقشة نتائج الدراسة مرتبة وفقاً لتسلسل أسئلتها وفروضها.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

أشارت نتيجة الفرض الأول إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن وجود علاقة بينهما منطقية ومتوقعة، لأن الطلبة يعيشون في مجتمع يحوي الكثير من الصفات الدالة على وجود المشاركة الوجدانية والتفهم الوجداني وهذه بدورها تعمل انتفاعاً في درجة الرفاهية النفسية والتوافق النفسي العام، وأن الطلبة المتفوقين هم أكثر قدرة على الاحتفاظ بالحالات النفسية الإيجابية بشكل أطول ويمتلكون قدرة أفضل على معالجة الحياة اليومية ويتمتعون بعلاقات جيدة مع أساتذتهم وزملائهم ويسعون إلى استغلال كافة الفرص البيئية بما يحقق لهم التقدم والاستمرارية في النجاح خلال دراستهم.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة والتي من أهمها دراسة كليفتون وهنريك (Clifton, Henriques, 2015) التي توصلت نتائجها إلى انه توجد علاقة ارتباطية إيجابية موجبة بين مستويات الذكاء المتعددة والتي منها الذكاء الانفعالي وبين مستوى الرفاهية النفسية، ودراسة بوستامانتي وآخرون (Bustamante, et.al),

2019) حيث أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الرفاهية النفسية، وأنه كلما زاد مستوى الذكاء والادراك الانفعالي زاد مستوى الرفاهية النفسية، وتوصلت دراسة خرنوب(2016) التي أكدت أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين درجات الطلاب من الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل، ودراسة منوخ (2020) التي حددت طبيعة العلاقة بين المتغيرات حيث توجد علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، ودراسة أبو وردة (2020) التي أكدت على وجود ارتباط دال موجب بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتيجة الفرض الثاني إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الذكاء الانفعالي بأبعاده وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كليفتون وهنريك (Clifton, Henriques, 2015) ودراسة بوستامانتي وآخرون (Bustamante, et.al, 2019)، ودراسة منوخ (2020) بأنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث، وتختلف نتائج الفرضية الثانية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة هيرموسو وآخرون (Hermoso, et.al, 2020) التي أكدت أنه توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث، ودراسة خرنوب (2016) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، ودراسة أبو وردة (2020) التي أكدت على وجود فروق دالة احصائياً في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن الطلبة المتفوقين يتمتعون بالقدرة على ضبط انفعالاتهم والتحكم فيها بما يساهم بدرجة كبيرة على قدرتهم على التكيف وفقاً للحياة الأكاديمية والعمل على التعامل معها بشكل إيجابي، وهذا ما أكد عليه نموذج سالوفي وماير (Mayer&Salovey,1997) حيث أشار إلى أن الذكاء الانفعالي يمثل القدرة على فهم الانفعالات الذاتية وتنظيمها للرقى بالانفعال والتفكير مما يؤثر بالإيجاب على الحياة الأكاديمية وبالتالي الإسهام في التفوق، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية بار-أون (Bar-On) إلى أن امتلاك الأفراد لمهارات الذكاء الانفعالي تهيئ للفرد إمكانية النجاح والقدرة على التكيف مع المتطلبات البيئية بطريقة فعالة وبالتالي زيادة قدرة الطلبة على التصدي للضغوط التي يتعرضون لها سواءً اجتماعية أو دراسية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتيجة الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مقياس الرفاهية النفسية بأبعاده وفقاً لمتغيرات (المرحلة، الجنس، التخصص، المعدل الدراسي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كليفتون وهنريك (Clifton, Henriques,2015)، ودراسة بوستامانتي وآخرون (Bustamante, et.al, 2019)، ودراسة منوخ (2020) بأنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث، وتختلف نتائج الفرضية الثالثة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة هيرموسو وآخرون (Hermoso, et.al, 2020) التي أكدت أنه توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث، ودراسة خرنوب (2016) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية لصالح الإناث، ودراسة أبو وردة (2020) التي أكدت على وجود فروق دالة احصائياً في الرفاهية النفسية لصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ليو وآخرون (Liu, et.al, 2019) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمعدل الدراسي في مستوى الرفاهية النفسية، وتوجد فروق دالة تعزى لمتغير المرحلة.

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض الثالث بأن كلاً من الطالبات والطلاب توفر لهم البيئة الجامعية نفس الخدمات ويتضح ذلك من خلال اللوائح الطلابية التي تهدف إلى تحقيق النجاح والتوافق الدراسي، وجمعهم يتمتعون بقدر كافٍ من الوعي الذاتي الذي يعمل على العلاقات الإيجابية مع الآخرين والسعي إلى تحقيق حياة أكاديمية خالية من التعقيد سعياً إلى رفع مستوى الرفاهية النفسية مما ينعكس بصورة إيجابية على مستواهم الدراسي، وهذا ما يتفق مع نظرية رايف (Ryff) التي توضح أنه كلما استطاع الفرد إثبات ذاته من خلالها مهاراته وأصبح على مقدره على التوافق البيئي وتحديد المناخ الملائم لأداء أعماله الدراسية، أصبح قادراً على الارتقاء بخبراته الذاتية وتحديد هدفه الذي من الممكن تحديده في التحصيل العلمي، أو التفوق ورؤيته مع التخلص من كافة المحبطات التي تعوق تحقيق الهدف، وبالتالي بالإمكان الارتقاء بالرفاهية النفسية.

التوصيات والمقترحات.

- 1- توعية الطلبة بمفهوم الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية وابعادهم الفرعية وتأثيرهم على مستوى صحتهم النفسية وتحصيلهم الدراسي من خلال ورش العمل أو الدورات التدريبية.
- 2- ضرورة تطبيق الدراسة على فئة أخرى من فئات التربية الخاصة كذوي الاحتياجات الخاصة بالمراحل التعليمية المختلفة.
- 3- إعداد وتصميم برامج تربوية ومقررات تساعد على تنمية وتحقيق الرفاهية النفسية ورفع مستوى الذكاء الانفعالي.
- 4- تضمين المفاهيم الإيجابية في المناهج التعليمية للطلبة في مراحل التعليم المختلفة، وطرق تعلمها كمهارات حياتية مثلها مثل المهارات الأكاديمية.
- 5- تطوير مستوى الخدمات النفسية والارشادية التي تقدم لمساعدة طلبة الجامعة، بحيث تساعدهم على تحقيق أعلى قدر ممكن من الرفاهية النفسية.
- 6- كما تقترح الباحثتان إجراء دراسات في الموضوعات الآتية:
 1. الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
 2. التفكير الإيجابي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة الدراسات العليا.
 3. فعالية برنامج قائم على الذكاء الانفعالي لتحسين التكيف الاجتماعي لدى الموهوبين.
 4. الفروق في الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو وردة، سها عبد الوهاب بكر. (2020). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 12(14)، 155-212.
- أبو النصر، مدحت. (2004). رعاية أصحاب القدرات الخاصة. مجموعة النيل العربية.
- خرنوب، فتون. (2016). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14(1)، 217-242.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2012). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. دار الفكر.

- الديدي، رشا عبد الفتاح. (2015). مقياس الذكاء الانفعالي، مكتبة الأنجلو المصرية.
- جاد الرب، أحمد محمد. (2013). مقياس طيب الحياة النفسية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الزهراني، أحلام على أحمد. (2020). الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 28 (14)، 219-249.
- الزهراني، عبد الله أحمد. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 41 (3)، 763-783.
- سرميني، ايمان مصطفى. (2015). مقياس الرفاهية النفسية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- السويلم، سارة سليمان عبد الله. (2019). الرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة البحث العلمي في التربية، 9 (20)، 503-533.
- شلول، إيلاف هارون رشيد. (2021). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12(34)، 184-197.
- الطراونة، عبد الله محمود عبد الله. (2021). الذكاء الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى كمتنبئات بالرضا عن الحياة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 41(2)، 67-89.
- علة، عيشة بن الطاهر. (2020). علاقة الهناء النفسي بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية. مجلة دراسات وأبحاث، 12(1)، 208-196.
- عمور، ربيعة. (2020). الذكاء الانفعالي: مفهومه، نماذجه، أهميته في المجال الدراسي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 1(21)، 133-110.
- منوخ، صباح مرشود. (2020) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعات. مجلة تكريت للتربية والعلوم الإنسانية، 27 (10)، 394-416.
- هادي، ابتسام راضي. (2019). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43 (2)، 610-593.
- ياسين، حمدي محمد، سرميني. (2014). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، 25(97)، 353-379.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Bustamante. J, Barco. B, Tosina. R, Ramos. V, Lázaro.S.(2019). Emotional Intelligence and Psychological Well-Being in Adolescents. Int. J. Environ. Res. Public Health, 16, (1720),1-22.
- Clifton. J, Gregg. R. (2015). The Relationship Between Intelligence and Psychological Well-Being in Incoming College Students. Wigtill and Henriques. Psych Well-Being 5 (4) ,1-19
- Hermosa. M, Fritos', Rivera. C. (2020) Emotional Intelligence and Its Relationship with Emotional Well-Being and Academic Performance: The Vision of High School Students. www.mdpi.com/journal/children

- Liu, X., Ping, S., & Gao, W. (2019). Changes in Undergraduate Students' Psychological Well-Being as They Experience University Life. *International journal of environmental research and public health*, 16(16), 2864. <https://doi.org/10.3390/ijerph16162864>
- Marzuki. N, Zubir.A, Rani.U.(2018). Emotional Intelligence and Psychological Well-Being among Hearing-Impaired: Does it Relates? <https://doi.org/10.1051/mateconf/201815005084MUCET>
- Rehman, Sohail. A. (2018). Perceived Emotional Intelligence and Psychological Well-Being Among medical students. *International Journal of Scientific & Engineering Research* Volume 9, Issue 1, January-2018 232 ISSN 2229-5518.
- Seligman, M.(2013).Building the state of wellbeing a strategy of south AUSTRALIA crown, south. Australia. <https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/329fb0004f5504e1bb71ffdd8959a390/SA+State+of+Wellbeing+Statement+revised+2017-03.pdf?MOD=AJPERES&CACHEID=ROOTWORKSPACE-329fb0004f5504e1bb71ffdd8959a390-nKQcwqs>
- Torrano. D, Ibrayeva. L, Sparks. Ja, Lim. N, Clementi. A, Almukhambetova. A, Nurtayev. Y, Muratkyzy. A. (2020) Mental Health and Well-Being of University Students: A Bibliometric Mapping of the Literature. *Front. Psychol.*, 09 June 2020 <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01226>